

كذلك قوله ها هنا وتخشى اناس والله احق ان تخشيه الاية
 وقد روى عن الحسن وعائشة لو كنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لكم هذه الاية لما فيها من عتبة وابتاء ما اخفاه **فصل**
 فان قلت قد تقررت عصمة النبي صلى الله عليه وسلم في اقواله في
 جميع احواله وانه لا يصح منها خلف ولا اضطراب في عمل ولا سرور ولا
 صحة ولا مرض ولا جأ ومزح ولا رضى ولا غضب ولكن ما معنى الحديث
 في وصية صلى الله عليه وسلم الذي **حدثنا** بالقاضي الشهيد ابو علي
 رحمه الله **قال حدثنا** القاضي ابو الوليد **حدثنا** ابو نوح
 وابو الهيثم وابو اسحق **قالوا حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** محمد بن اساميل
حدثنا علي بن عبد الله **حدثنا** عبد الزراق بن حيا **حدثنا** معمر بن الزهرى عن
 عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس **قال** لما حضر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هبوا اليه لكتبا ليرضوا به **قال** بعضهم ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد غلبه الوجع الحديث **وفي رواية** يتوفى اليه لكتبا ليرضوا
 بها **قالوا** فقالوا ما له ايجر استقرموه **فقال** دعوني فان
 الذي انا فيه خير وفي بعض طرقه النبي صلى الله عليه وسلم يجروني
 رواية هجر وروى هجر وروى هجر **فقال** عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قد اشتد به الوجع وعندنا كتابا لله حسينا وكثيرا للفظ **فقال** ابو نوح

وفي رواية واختلاف اهل بيت واختصموا فيهم من يقول قروا يكتب لكم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا ومنهم من يقول ما قال عمر قال انما
 في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم غير معصوم من الامراض وما يكون
 من عوارضها من شدة وجع وغشي وخوة مما يطير على جسمه معصوم ان يكون
 منهن القول انما ذلك ما يطعن في معجزته ويؤذي الى فساد في شرعيته
 من هديان او اختلال كلامه وعلى هذا لا يصح ظاهره رواية **مزروى في الحديث**
 هجران معناه هدى يقال هجر هجرًا اذا هدى وهجر هجرًا اذا انحس وان هجر
 تعديته هجر وانما الاصح والاولى هجر على طريق الكفار على من قال لا يكتب
 وهكذا روايتنا فيه في صحيح البخاري من رواية جميع الرواة في حديث
 الزهري المتقدم **وفي حديث** محمد بن سلام عن ابن عيينة وكذا ضبطه
 الاصيل بخطه في كتابه وغيره من هذه الطرق وكذا رواه عن مسلم في
 حديث سفيان وعن غيره وقد تحمل عليه رواية مزرواه هجر على حد الف
 الاستفهام والتقدير هجر او ان يحمل قول القائل هجر او هجر دهشة من
 قال ذلك وحيرة لعظيم ما شاهد من حال الرسول صلى الله عليه وسلم
 وشدة وجعه وهو للمقام الذي اختلف فيه عليه والامر الذي يجرى به الكتاب
 فيه حتى لا يضبط هذا القائل لفظه واجرى هجر مجرى شدة الوجع لانه
 اعتدله يجوز عليه هجر كما حرم الاشفاق على جراحته والله يقول

وق